

٢٠٨
فلما رجع
مطار
صافيا

فكانه يعسوب نخل نخوة ٦ حيا وميتا المنقوس مطار
ملأت محاسنه البلاد ونوتت بحديث معجز فضله الامبار
وجرى بافواه الانام ثناؤا ٦ فالارض روضه ذكر المعطار
يفي النيران وينقضي وباحمد ٦ وحديثه تتحدث السما
فاصلة الرحمان دار امانه ٦ ليزول من ضوق عليه حذار
وجباة ظلا ظافيا في حنة ٦ فيحاء تجري تحتي الانهار

وله ايضا يثني شيخ الاسلام رضي الله عنه

لمناب البر التقي الامام ٦ كل دمغ من الورى في انسجام
والبولي ليم عليه نواح ٦ كفقيدات صادات الحمام
مات يوم الاثنين والسر فيه ٦ غير خافي على ذوي الافهام
موتته عظم المهين في ٦ قدرة في عموم جمع الانام
حرفه الناس اجمعون رجالا ٦ ونساء سعيا على الاقدام
ومشوا تحت نعشه وهو من فوق رؤس الاعيان والحكام
يسبلون الدموع من مشية الله ٦ وحزننا لسبلات العمام
ويوضح العباد سرا وجهه ٦ كن وكن في سامق الحق سامي
قاله مكفه عمو ٦ عاث في غارب النه والسنام
كم به عاين الكمال قوي ٦ ذو نشاط لغرظ الكفا الرحام
يا لها من رزية كان فيها ٦ يوم يوم في طوي اله فوق عام
جل فيه المصاب من لفة ٦ دق تعبيره على الارهام
كان شيخ الاسلام في العلم والزهده ٦ وحلال مشكلات الكلام
فقد الناس منه بشرا علميا ٦ هده كالائمة الاعلام
منه

٢٠٩
هكذا

منه حبت الكتاب والسنة المثلث ٦ جري في عروقده والعظام
بلغ الارجح من سماء المعالي ٦ وتسامر علميا على كل سامي
وطوى ذكره البلاد انتشرا ٦ فهو حشر المعاد في الناس نامي
كان جبر السيمون هاضمه الدهر ٦ وعون العاني وحظ الحطام
كان حبت الدنيا اليه بغية ٦ فوق بعض الضحى توارى التقام
كان لا يهرب الملوأ ولا هو ٦ يترغب في ما تملك من الانعام
كان وتر في الفضا قد وكل العتاس خافوا لشفعهم والقوامي
كان سمي بملك الدهر حيا ٦ في ليالي النيران والا يام
كان سطر في صحبة الدهر يقام في البرايا وثباته في الشام
كان نقول لكل من خاف حزنه ٦ في سنيته حلاله والحرام
لم يكن ذاتا تق في ميتة ٦ ولنا من مشرب وطعام
كان يخش داء وترجي دواء ٦ وشفاء لكل داء عقا
كان في الله ذاتا انتقام ٦ يوجده يوم النفاذ ذات انتقام
كان يترا يهدى به ذواللال ٦ كان بحر السروي به كل ظامي
كان كالليلث بالانوار يفتي ٦ كان كالغيث بالمواهب هامي
في يده به وصدره كل بحر ٦ زاخر بالقول والعلم طامي
اي ندر تشهم مشجع جواد ٦ اروع ما حمد سرى الهام
قام لما تندبب النابيس بالهدية عليهم لما نبه كل حامي
لكم في حنادس الظلم والخلفق نيام حشر الضحى من قيام
وجميع الانام من شدة الخوف ٦ نيام من الردى في منام
وبن افسار قد افسوا النافس ٦ من الاسود مسرخر السوامي
ومشقا انام بعد انبساط ٦ من ضواحي مشاقها في انضمام

هكذا
ويوم جوي
بمان هكذا
بالنوايب
الخطبة
هكذا